Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ممتقع الوجه زائغ البصر هائش الشعر دائم التربص، يمكر للحظة يسترد فيها حريته لينطلق ، يبحث عن عدو لئيم حطم روحه ووعيه ومنطقه وأبقى له لغة كمصاصة القصب هى التى يلوكها فى فمه لتفصح عنه ، والمصيبة أنه لايعرف من هو هذا العدو ، يتشبث بباب السيارة وباب البيت والحارس يدفعه ويعدل بالكف وجهه الى الأمام لئلا تنخلع رقبته ، ولكى يصون المارة من نظرات كطلقات الرصاص وسباب تخجل منه أحط المواخير ٠

وعند الضجة تنطبق نوافذ البيت كلها فى لحظة واحدة كأنما لم تجذبها يد ، بل تحركت من تلقاء ذاتها ، وبعد ساعة أو ساعتين ينزل الحارس يمضغ ويمسح شاربه وتلوذ بيده الأخرى يد رخصة رفيقة لطفل طويل نحيل وديع ، اذا احتل مقعده فى السيارة أخذ يتوجع بخفوت ، ويئن أنينا متقطعا مكتوما كأنه عائد من سفر طويل على ظهر دابة عرجاء فوجد فراشه المعهود ينتظره ٠

ويقول أنصار مذهب الشقاء فى زهو مكتشف السر وكاسب الرهان انه نجم الأسرة ورجلها الفالح وانه ذو ثراء وفير ، هو الذى يمنع أهل البيت من